

السؤال الثاني: اسباب الامن في البرزخ ويوم تقوم الساعة؟معالي الشيخ د.محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول اشهد الله على محبته ثم يقول كيف يكون المؤمن من الامنين في قبره يوم القيامة مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اثابكم الله - [00:00:00](#)

الامن لا يكون الا الله جل جلاله بين في كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام انه تكفل بالامن لاهل الايمان الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - [00:00:21](#)

الامن القبر الحشر وفي النشر وفي الدنيا وفي الآخرة لا يكون ولن يكون الا بالله جل جلاله ولذلك اول ما تتعلق بالله الذي يؤمن الخائفين ان وراءك اهوالا لا يعلمها الا الله جل جلاله - [00:00:47](#)

ووراءنا جميعا اهوالا لا ينجي منها الا الله سبحانه وامامنا امور يشيب من هولها الولدان يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم ليست الساعة الزلزلة فقط بين يدي الساعة - [00:01:11](#)

شيء عظيم فنبه على ان ما ورائها اعظم اللهم يا ارحم الراحمين ارحم ضعفنا اللهم يا ارحم الراحمين ارحمنا ووالدينا بامن لا خوف معه في الدنيا والآخرة اسألك جوارك الامن لا يكون الا بالله - [00:01:35](#)

اذا اردت الامن في قبرك فاستعد له من الان يؤمن العبد في قبره اعظم ما يكون به الامن امران توفيق الله فرائض الله ترك محارم الله الذي يريد ان يدخل قبره امنا - [00:01:55](#)

وان يخرج من قبره سالما فليأتمر باوامر الله ولينتهي عما نهاه الله عنه اذا قال الله لك وجاءت السنة سنة النبي عليه الصلاة فقال النبي صلى الله افعل يقول سمعت واطعت - [00:02:15](#)

لا تذهب يمينا ولا شمالا ولا تتبع الرخص ولا تعبت بدينك قال الله قال رسوله نلتزمه وتجعله نصب عينيك حتى تلقى ربك مطيعا ان الذي يطيع الله يفوز واذا فاز بفوز الله فقد فاز فوزا عظيما - [00:02:32](#)

الامن بفعل فرائض الله وترك محارم الله واذا نهاك الله ونهاك الرسول عليه الصلاة والسلام عن شيء فانتهي اذا قصرت وضيعت واجبا واصبت حراما اقف على باب الله تائبا منيبا - [00:02:54](#)

راغبا نرجو رحمته تسأله ان يغفر زلتك. لا لا تضيع واجبا ولا تصيب حراما الا دمعت عيناك وتوجه قلبك الى مولاك اشتكيت الى الله الذي هو منتهى الشكوى حتى ينجيك من هذا البلاء - [00:03:15](#)

فان العبد يعذب في قبره بفرض ضيعه لله من الصلاة او الزكاة او الصوم او الحج او العمرة فيما بينه وبين الله او فرض ضيعه فيما بينه وبين عباد الله - [00:03:35](#)

من بر الوالدين فحق والديه او صلة رحم فقطعها بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فان عذاب القبر قد يكون بسبب اضاعه واجب - [00:03:52](#)

بين العبد وربه او بينه وبين خلقه وقد يكون بسبب فعل محرم ولذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما - [00:04:20](#)

انه مر على قبرين وقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما هذا كان لا يستنزله من بوله واما هذا فقد كان يمشي بالنميمة ذكر النبي

صلى الله عليه وسلم - 00:04:37

الاخلال في امرين اولا ينبغي على المسلم ان يتطهر الحدث وطهارة الخبث حتى يقف بين يدي الله اذا لم يستنزه من بوله معنى ذلك انه سيتقاطر البول على ثيابه تفسد صلاته لانه تعاطف سبب - 00:04:57

لا يقول احد انه لا يدري وتعاطى سبب الاهمال مستعجلة القيام فلم يستنزه ولم يستبرئ في الرواية الثانية هذا التعاطي للسبب اوجب العقوبة فترك واجبا والله تعالى يقول وثيابك فطهر - 00:05:21

ثيابك السبب لعدم تطهير ثيابه يأمرهم بطهارة الثوب وتعاطي الاسباب لطهارتها للوقوف بين يدي الله. فضيع واجبه واما الآخر فقد كان يمشي بالنميمة والنميمة محرمة لاحظ هذا واجب وهذا محرم - 00:05:41

هذا امر وهذا نهى الذي يريد الامن من عذاب القبر لا يضيع امرا الله عز وجل ولا يرتكب محرما فهما اسباب العذاب في القبر. وهذه من حكمة الشريعة ثم جاء بامر فيما بين العبد وربّه لا يستنزه من بوله - 00:06:03

وبامر بينه وبين الناس يمشي بالنميمة المحرمات فيما بين العبد فيما بينه وبين الله وفيما بينه وبين الناس واما الامان الذي يريد الامان او يبتعد عن الاسباب العذاب ثم يأخذ باسباب النجاة - 00:06:24

من اعظم اسباب الامان كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك هم العصمة من الله عز وجل والامان في الدنيا والاخرة والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر في حديثين ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ينبغي للمسلم ان يتأملهما - 00:06:41

في قضية الامن في الاخرة دخل عليه الصلاة والسلام المدينة فقال ايها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا جنة ربكم بسلام كثير من يقرأ هذا الحديث - 00:07:05

لكنه لا يحسن النظر فيه لما قال تدخلوا جنة ربكم بسلام معناه انه لا يسبق ذلك اي شيء يخالف السلامة منذ ان تقبض روحه فهو في سلام حتى يدخل الجنة. هذا وعد من الله - 00:07:24

تدخل جنة ربكم بسلام اي تؤمنون وتسلمون بما وفقكم الله له من هذه الامور انظر الى صلوا بالليل والناس نيام. عبد الله بن عمر رضي الله عنه لما رأى الرؤيا - 00:07:41

ان الملكان الملكين كما في الصحيح يأتيانه ثم يقول لا ترعوا لا ترعوا فلما قصت ام المؤمنين حفصة اخته على النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخاك رجل بكثرة السجود - 00:07:56

قال بعض العلماء فيه دليل على ان الصلاة امان ما من عذاب القبر المحافظة على الصلوات الخمس التي هي الاساس لكن الاكثار من النوافل الاكثار من قيام الليل قال صلوا بالليل والناس نيام تدخل - 00:08:11

جنة ربكم بسلام وعد من الله الثاني صلوا الارحام. انظر هذا فيما بينك وبين الله. صلوا بالليل والناس نيام فيما بينك وبين الناس افشوا السلام لن تجد احدا يغتاب الناس او يؤذيهم لن تجد احدا - 00:08:29

يفشى السلام الا وقد اكرمه الله بسلامة في صدره لانه يفشى السلام فيسلم على الضعيف وعلى القوي وعلى الغني وعلى الفقير لانه ليس فيه اي كبر التواضع ولذلك اذا افشى السلام دخل الجنة بسلام - 00:08:48

لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا لا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلك على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم لا يسلم على المسلمين الا من يحبهم ولا يسلم على المسلمين الا على اهله ولا ينشر السلام الا اهل التواضع - 00:09:08

قال افشوا السلام وصلوا الارحام لان الرحم في الاخرة الصراط يضرب على متن جهنم اعادنا الله واياكم منها على جنبتيه الامانة والرحم لم ينجوا من الصراط من قطع الرحم او خان الامانة - 00:09:27

الامان دائما في الاخرة كلها منذ ان تقبض رح العبد الى ان ينتهي الى قراره موقوف على فعل اوامر الله وترك محارم الله ليحرص قيام الليل وهو من اسباب الامن - 00:09:47

لانه اذا قام الليل سد في نهاره ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قليلا وكما ذكرنا جماع الخير كله في تقوى الله عز وجل. ثم يلزم الدعاء. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اصبح او امسى استعاذ بالله من عذاب القبر - 00:10:03

ولذا من عذاب النار وصح عنه عليه الصلاة والسلام ان امرأة دخلت على ام المؤمنين عائشة فاطعمتها فقالت لها اعاذك الله من عذاب القبر. ففزعت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:10:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل شعرت انه اوحى الي انكم تفتنون في قبوركم كفتنة الدجال او اشد قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الا واستعاذ بالله من عذاب القبر - [00:10:35](#)

اللهم انا نعوذ بك من عذاب القبر اللهم انا نعوذ بك من وحشة القبر اللهم انا نعوذ بك من ظلمة القبر. اللهم اغفر ذنوبنا. اللهم اغفر ذنوبنا. اللهم اغفر ذنوبنا - [00:10:53](#)

ارحم ضعفنا وارحم ضعفنا اللهم ان عهدي اليك في هذه الدنيا اننا امنا بك وشهدنا ان لا اله الا انت بوجهك ملتجئين اليك الامان الامان يا ارحم الراحمين اللهم ارحم في موقف العرض عليك ذل مقامنا - [00:11:07](#)

ثبت على الصراط اقدمنا ويمن كتابنا ويسر حسابنا الطف بنا في دنيانا واخرانا يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا حي يا قيوم رحمتك نستغيث من عذابك نستجير اصلح لنا شأننا كله - [00:11:26](#)

ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين نستغفر الله ونتوب اليه. نستغفر الله ونتوب اليه. نستغفر الله ونتوب اليه واخر دعوانا ان الحمد لله رب - [00:11:46](#)